

بحار الأنوار

[633] المسير إلى البصرة، قام فخطب الناس، فقال - بعد أن حمد الله صلى على رسوله صلى الله عليه وآله -:.. إن الله لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله استأثرت علينا قريش بالامر، ودفعتنا عن حق نحن أحق به من الناس كافة، فرأيت أن الصبر على ذلك أفضل من تفريق كلمة المسلمين، وسفك دمائهم، والناس حديثو عهد بالاسلام، والدين يمحض مخض (1) الوطى (2) يفسده أدنى وهن، ويعتكه (3) أقل خلف (4)، فولي الامر قوم لم يألوا في أمرهم اجتهادا، ثم انتقلوا إلى دار الجزاء، والله ولي تمحيص سيئاتهم، والعفو عن هفواتهم (5). 49 - وروى - أيضا (6) -، عن علي بن محمد المدائني، عن عبد الله بن جنادة، قال: قدمت من الحجاز أريد العراق في أول إمارة علي عليه السلام، فمررت بمكة فاعتمرت، ثم قدمت المدينة، فدخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إذا (7) نودي: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، وخرج علي عليه السلام متقلدا سيفه، فشخصت الابصار نحوه، فحمد الله صلى على رسوله صلى الله عليه وآله

(1) في (س): يمحض محض. (2) ورد في حاشية (ك) هنا ما يلي: وفيه: أنه أتى بوطى فيه لبن.. الوطى: الزق الذي يكون فيه السمن واللبن، وهو جلد الجذع فما فوقه، وجمع او طاب ووطاب، ومنه حديث أم زرع: خرج أبو زرع والاطاب تمخض ليخرج زبدها. النهاية. انظر: النهاية 5 / 203. وسيأتي للمصنف قدس سره بيان فيها. (3) في حاشية (ك): وعكك اللبن والنبذ: اشتدت حموضته. قاموس. انظر: القاموس 3 / 312. وسيأتي لها مزيد بيان: وقد تقرأ في (س): يعكسه. وفي المصدر: يعكه. (4) في الغدير و (س): خلق. وورد في حاشية (ك): خلف قم الصائم خلوفا - من باب قعد -: تغيرت ريحه.. وخلف الطعام خلوفا: تغيرت ريحه أو طعمه. مصباح المنير. انظر: المصباح المنير 1 / 216، وفيه: وخلف الطعام: تغيرت.. (5) انظر: الغدير 9 / 381 وقد حكاه عن شرح النهج. (6) في شرح النهج لابن أبي الحديد 1 / 307، بتصرف. (7) في المصدر: إذ.. وهو الطاهر.